@ 34 @ $ (فائدة) $ | نفي التساوي في كتاب ا قد يأتي بين الفعلين كقوله تعالى : 2 ! 2 الآية | وقد يأتي بين الفاعلين كقوله : ! 2 2 ! | وقد يأتي بين الجزائين كقوله : (! 2 2 ! | وقد جمع ا بين الثلاثة في آية واحدة وهي قوله تعالى : ! 2 ! 2 الآيات $ (فائدة) $ | في ضرب الأمثال في القرآن يستفاد منه أمور : التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتقرير وتقريب المراد للعقل وتصويره في صورة المحسوس بحيث يكون نسبته للعقل كنسبة المحسوس إلى الحس | وتأتي أمثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت الأجر وعلى المدح والذم وعلى الثواب وعلى تفخيم الأمر أو تحقيره وعلى تحقيق أمر وإبطال أمر $ (فائدة) $ | السياق يرشد إلى بيان المجمل وتعيين المحتمل والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم فمن أهمله غلط في نظره وغالط في مناظرته فانظر إلى قوله : ! 2 2 ! كيف تجد سياقه يدل على أنه الذليل الحقير $ (فائدة) $ | إخبار الرب عن المحسوس الواقع له عدة فوائد : منها : أن يكون توطئة وتقدمة لإبطال ما بعده | ومنها : أن يكون موعظة وتذكرة | ومنها : أن يكون شاهدا على ما أخبر به من توحيده وصدق رسوله وإحياء الموتى | ومنها : أن يذكر في معرض الامتنان | ومنها : أن يذكر في معرض اللوم والتوبيخ | ومنها : أن يذكر في معرض المدح والذم | ومنها : أن يذكر في معرض الإخبار عن اطلاع الرب عليه | وغير ذلك من الفوائد | انتهى كلامه رحمه ا | وهو في غاية النفاسة والاشتمال على كثير من القواعد والضوابط المتعلقة بتفسير القرآن فجزاه ا خيرا | قلت : وقد اشتمل القرآن على عدة علوم قد ثنيت فيه وأعيدت : فمنها : ضرب الأمثال وقد ذكر ابن القيم فيما تقدم فوائدها | ومنها ذكر صفات أهل السعادة والشقاوة وفي ذلك فوائد عديدة :